مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٤/١٦

السادات يطن للصحفيين الالمان بعد مباحثاته مع جينشر :

مـؤتمـر جنيـف لن يعقـد بدون الفلســطينيين

جينشر : نحن على استعداد للمساهمة مع دول السوق لتحقيق السلام العادل

استقبل الرئيس أنور السادات ظهر أمس الهر هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية • وقد دام هذا الاجتماع الذى حضره السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية ساعة ونصف الساعة

وكان اسماعيل فهمى وجينشر قد اجتمعا فى الصباح وجرت بينهما محادثات حول الوضع القائم الان فى الشرق الاوسط بعد فشل مهمة كيسنجر •

وفى نهاية مقابلة الوزير الالمانى للرئيس ، أدلى الرئيس بتصريح ــ باللغة الالمانية ــ للصحفيين الالمان ، ثم أعلن الرئيس خلال ردوده على اسئلتهم أن مؤتمر جنيف لا يمكن ان ينعقد بدون حضور الفلسطينيين ، ذلك اننا سوف نذهب الى جنيف بهدف الوصول الى سلام دائم فى المنطقة ، وهو الامر المستحيل تحقيقه بدون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية •

وفى بداية حديثه الى الصحفيين الالمان قال الرئيس : لقد كان شعورى دائما أن المانيا تأتى فى مقدمة الدول التى تستطيع أن نقيم معها علاقات صحية متوازنة فى مختلف الميادين ، كما أن الشعب الالمانى يتمتع برصيد كبير من المحبة والاحترام . غير انكم قد تتفقون معى فى وجوب سد الثغرة بين الحقيقة والامل . فمع تقديرى للاولويات التى تضعونها والاعتبارات التى تحكم تحركك فى هذه المرحلة فاننى موقن من أن هناك أرضية مشتركة لم نطرقها بعد .

وقد كنت أرحب بأن تلعب بلادكم دورا نشطا فى الجهود المبذولة لحل مشكلة الشرق الاوسط ، والاسهام فى عملية التعمير واعادة البناء وتوسيع القاعدة الصناعية والتكنولوجية فى مصر .

« وأود أن أؤكد لكم اننا نسير فى هذا الطريق باستعداد تام للانفتاح على العالم على أوسع نطاق ، كما اننا نوفر لرأس المال الاجنبى كل حماية .

وليس من الصعب على أى مراقب يتسم بالموضوعية أن يشهد بسلامة الخطوط العامة للسياسة المصرية التى تقوم على خطوط رئيسية ثلاثة .

أولا — العمل النشط من أجل تحقيق سلام عادل ودائم فى منطقة الشرق الاوسط بما تمثله من أهمية استراتيجية واقتصادية للعالم كله .

ثانيا — فتح مزيد من قنوات الاتصال والتعاون مع مختلف دول العالم بما يحقق المصلحة المشتركة وعلى أساس استقلال الارادة المصرية .

ثالثا — تكريس قدر متزايد من طاقاتنا وقدراتنا للبناء والتعمير فى مختلف القطاعات الصناعية والتجارية والحضارية والسكانية باعتبار أن هذا هو التحدى الحقيقى الذى واجه كل الشعب » .

ثم قال الرئيس : وبالرغم من وضوح تعنت اسرائيل وعدم رغبتها فى اتخاذ خطوات ملموسة على طريق السلام واستمرارها فى الالتجاء الى أسلوب المماطلة والمراوغة .

ورغم وضوح كل هذا فلا زلنا مصرين من جانبنا على اتاحة جميع الفرص للسلام وعلى اعطاء الاولوية بما يخدم مصالح الشعوب .

وفى هذا الاطار أصدرت قرارى بفتح قناة السويس للملاحة اعتبارا من الخامس من يونيو كما اننى قررت قبول مد مهمة قوات الطوارىء الدولية ثلاثة أشهر .

وأظن انه من المنطقى والطبيعى أن نتوقع من المجتمع الدولى عامة ومن الولايات المتحدة بصفة خاصة معاملة اسرائيل على أساس موقفها المتعنت غير المبالى لامن العالم وسلامته .

وأذكر بهذه المناسبة اننى عندما استقبلت الدكتور كيسنجر لاول مرة دار بيننا حديث حول مسلك الاسرائيليين وقد رويت له عندئذ مثلا المانيا يقول :

ان هناك أناسا اذا أعطيتهم أصبعك الاصغر يخطفون يدك كلها وترون أن الايام قد أثبتت هذا القول .

أرجو أن تبلغوا تحياتى الى الرئيس شيل والسيدة حرمه والشعب الالمانى الصديق فى جمهورية المانيا الاتحادية »

السادات يرد على أسئلة الصحفيين

ثم أجاب الرئيس السادات بعد ذلك على أسئلة الصحفيين الالمان — فقال ردا على سؤال حول الموقف الراهن فى الشرق الاوسط ، ليس هناك بديل .

سوى عقد مؤتمر جنيف وقد بدأنا منذ وقت طويل الاستعداد لعقد المؤتمر ، وكان السيد اسماعيل فهمى قد أجرى اتصالات بالفعل مع الاتحاد السوفيتى ، والولايات المتحدة منذ شهر يناير الماضى ونحن الان نعمل بنشاط مكثف للاعداد للمؤتمر وسيتوجه وزير الخارجية اسماعيل فهمى قريبا الى موسكو فى اطار الاستعداد لعقد المؤتمر .

وسئل الرئيس .. عن رأيه فى سياسة المانيا تجاه الشرق الاوسط فقال : اننا نرحب بفهم الحكومة الالمانية للمشكلة ولكن ما نحتاجه الان أكثر من ذلك فانه ينبغى أن يكون معروفا لاسرائيل أن حمايتها داخل حدودها شىء وأن حمايتها داخل حدود الدول الاخرى شىء آخر .

ثم سئل الرئيس عن امكانية عقد مؤتمر جنيف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فقال « لا ، انها مسألة مبدأ ، ونحن نذهب الى جنيف لنبحث التوصل الى حل نهائى للسلام ، وبدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية لن يكون هناك حل نهائى ولا سلام .

وأوضح أحد الصحفيين للرئيس حول وجود خلاف بين مصر والاتحاد السوفيتى بشأن مؤتمر جنيف فقال « اننا لم نختلف أبدا على انعقاد مؤتمر جنيف حتى اثناء جولة كيسنجر فى المنطقة وقبل هذه الجولة وبعدها ، اننا لم نختلف ابدا مع الاتحاد السوفيتى حول مؤتمر السلام»

وسئل الرئيس عن رأيه فى امكانيات الحوار العربى الاوروبى فقال « انه بحث ذلك باستفاضة مع وزير خارجية المانيا الاتحادية ، وأملنا ان يؤدى هذا الحوار الى حل الكثير من مشاكلنا » .

جنشر يتحدث

ثم تكلم الدكتور هانز جينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية [الغربية] فوصف مقابلته للرئيس السادات التى استغرقت ساعة ونصف الساعة بأنها مفيدة للغاية . وقال ان مباحثاته تناولت الوضع الاقتصادى الدولى وما يمثله من تحديات للعالم أجمع .

وأضاف جينشر ان المباحثات تناولت تبادل وجهات النظر حول الوضع فى الشرق الاوسط وانه أكد للرئيس تمسك المانيا باستمرار تدعيم علاقاتها المثمرة مع مصر والدول العربية .

ومضى قائلا ان المانيا متمسكة بتحمل مسئولياتها جنبا الى جنب مع دول السوق الاوروبية المشتركة لحل مشكلة الشرق الاوسط وتحقيق سلام دائم وعادل

ومن ناحية أخرى أعلن المتحدث الرسمى لوزارة الخارجية الالمانية المرافق لجينشر أن سياسة المانيا تجاه الشرق الاوسط تقوم على النقاط التالية :

أولا ــ احترام حدود جميع الدول فى المنطقة والاعتراف بها .

ثانيا ــ الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

ثالثا ــ انهاء الاحتلال الاقليمى على أساس مبدأ عدم الاستيلاء على أراضى الغير بالقوة .

رابعا ـ حق كل دولة فى المنطقة فى الحياة والبقاء .

وأضاف المتحدث الرسمى بأن حكومة بون على استعداد للاشتراك فى تقديم أية ضمانات لتأكيد الحل السلمى لمشكلة الشرق الاوسط .

وكانت الجامعة العربية قد أقامت أمس مأدبة غداء تكريما لهانز جينشر ، والقى الدكتور سيد نوفل كلمة ركز فيها على أهمية العلاقات العربية الالمانية فى دعم مساعى الحوار العربى الاوروبى وخلق دور أوروبى فعال تجاه مشكلة الشرق الاوسط . والقى الوزير الالمانى كلمة ركز فيها على ثقل الوزن السياسى الراهن للمجموعة العربية فى المحافل الدولية □